

جهود وزارة التعليم السعودية لدعم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في التعليم الجامعي من خلال منظومة البحث والابتكار في ضوء رؤية 2030م (دراسة وصفية تحليلية)

**The Efforts of the Saudi Ministry of Education to Support Innovation, Creativity and Entrepreneurship in University Education from the Research and Innovation System in Vision 2030 (An Analytical and Descriptive Study)**

د. ريم علي محمد الرباعي

الأستاذ المشارك بقسم علم المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: [Alrabghi\\_reem@hotmail.com](mailto:Alrabghi_reem@hotmail.com)

د. رباب عبد الرحمن عبد المؤمن مجلد

الأستاذ المساعد بقسم علم المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: [Rabab\\_mj@yahoo.com](mailto:Rabab_mj@yahoo.com)

**مستخلص:**

سعت الدراسة لتناول أحد مفاهيم الساعة بمجال التعليم الجامعي في ظل الثورة الصناعية الرابعة ومخرجاتها وهي الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، وتتبعها من خلال رصد تعريفاتها ومبررات ظهورها بالمجتمع المعرفي في أدبيات الموضوع وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي واتباع أسلوب تحليل المحتوى، ودراسة الحالة، ورصدت الدراسة الجهود والتوجهات العالمية لتبني ثقافة الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال. وتتبع ذلك في ثنايا رؤية السعودية 2030م وجهود وزارة التعليم السعودية واسهاماتها، ومبادراتها، وبرامجها، وخطتها المستقبلية. وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها وجود توجه عالمي ينص بالإجماع على ضرورة تبني الجامعات ومؤسسات التعليم الجامعي ثقافة الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، والتعامل معها بشكل ملزم إذ أنه يمثل وظيفة ومهمة تالفة من مهام الجامعات الرئيسية وأن رؤية السعودية 2030م ركزت على دور الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال في رفع جودة الاقتصاد، وأداء الفرد، والاستدامة، والاستثمار في المعرفة، والعقول البشرية، و رأس المال الفكري، وبينت الدراسة أن جهود وزارة التعليم تسير مع الجامعات وفق نمط تعاوني تكاملي، تراكمي، لإثراء البحث العلمي والابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، والمعرفة. وأوصت الدراسة بأن تتبنى الجامعات ومؤسسات التعليم الجامعي ثقافة الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، ودعم الاختراعات، وتسجيل براءات الاختراع لتشكيل قيمة مضافة للجامعة، وتحديد مكانتها في التصنيفات العالمية بين الجامعات الدولية وتحفز التنافسية.

وضرورة توظيف الابتكار، الإبداع، وريادة الأعمال في موضوعات الساعة المرتبطة بمجالات الثورة الصناعية الرابعة ومخرجاتها مثل: الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء البيانات الضخمة الطباعة ثلاثية الأبعاد... إلخ لخدمة الفرد وتحقيق جودة ورفاهية المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** الابتكار، الإبداع، ريادة الأعمال، الميزة التنافسية، التنمية المستدامة، براءات الاختراع، المهمة الثالثة.

### Abstract:

The study sought to address one of the current concepts in the field of university education in light of the Fourth Industrial Revolution and its outputs, which are innovation, creativity and entrepreneurship. It was followed by monitoring its definition and justifications for its appearance in the knowledge society in the literature on the subject, using the descriptive-analytical approach and following a stylistic approach Content analysis and case study. This was followed up in the Saudi Vision 2030 and the efforts of the Saudi Ministry of Education, its contributions, initiatives, programs and future plans. The study reached many results, including the existence of a global trend that unanimously states the need for universities and university education institutions to adopt a culture of innovation, creativity and entrepreneurship. And dealing with it in a binding manner, as it represents a third function and mission of the main universities, and that the Saudi Vision 2030 focused on the role of innovation, creativity and entrepreneurship in raising the quality of the economy, individual performance, sustainability and investment in knowledge, human minds and intellectual capital, and the study showed The efforts of the Ministry of Education are proceeding with universities according to a cumulative, integrative, cooperative pattern to enrich scientific research, innovation, creativity and entrepreneurship. The study recommended that universities and university education institutions adopt a culture of innovation, creativity and entrepreneurship, support inventions and register patents to constitute an added value to the university and determine its position in global rankings among international universities and stimulate competitiveness. Such as Artificial intelligence, Internet of things, big data, 3D printer, etc. to serve the individual and achieve the quality and well-being of society

**Keywords:** Innovation, Creativity, Entrepreneurship, Competitive Advantage, Sustainable Development, Patents, the Third Mission.

## أولاً: الإطار المنهجي:

### 1. المقدمة:

يعد الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في الوقت الراهن مفاتيحاً رئيسةً لتحقيق متطلبات عصر الثورة الصناعية الرابعة وخوض تجاربها ونيل درجاتها العلمية، والمهنية، والثقافية، والتقنية للوصول الى تحقيق التنمية المستدامة، والميزة التنافسية، وولوج عالم الاقتصاد المعرفي وتتبع خطوات التحول الرقمي.

ويشهد العالم بأجمعه ثورة في مجال الابتكار والإبداع وريادة الأعمال حتى أصبح هذا المجال ذا صبغة تنافسية لكافة المؤسسات التعليمية، والثقافية، والاجتماعية والاقتصادية، والصحية، والسياسية.... الخ من كافة المؤسسات الحيوية ذات الاستراتيجيات الواضحة التي تتبادل التأثير والتأثر مع المجتمع وأفراده ولعل المملكة العربية السعودية لم تكن بمعزل عن هذا الحراك إذ أولت الدولة اهتماماً وحرصاً لمشاريع الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، في برنامج التحول الوطني لتحقيق اقتصاد مزدهر وانعكس ذلك على كافة المستويات ومنها التعليمية .

وركزت هذه الدراسة على تناول واقع الابتكار والإبداع وريادة الأعمال بمجال التعليم الجامعي في العالم بشكل عام مع التركيز على تتبع ذلك الواقع في جهود وزارة التعليم السعودية من خلال منظومة البحث والابتكار لتسليط الضوء على تلك الجهود ومعرفة أين تقف وإلى ماذا تهدف مستقبلاً تحقيقاً لمستهدفات رؤية 2030م.

وقد عمدت الدراسة إلى التعرف على جهود الوزارة اعتماداً على موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت <https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx> وذلك لاستقصاء المعلومات المرتبطة بالدراسة وتوظيفها في مجال البحث، لتوخي الدقة وحداثة المعلومات والقرارات والدراسات ذات الصبغة الرسمية.

### 2. أهداف الدراسة:

1. التعرف على مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في مؤسسات التعليم الجامعي وماهيتهم ومبررات استخدامهم.
2. تسليط الضوء على آلية توظيف مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في مؤسسات التعليم الجامعي من خلال الوقوف على بعض التجارب العالمية.
- 3- التعرف على موقع الابتكار والإبداع وريادة الأعمال ومتطلباتهم في برنامج التحول الرقمي تحقيقاً لمستهدفات رؤية 2030 م.
- 4- التعرف على جهود وزارة التعليم السعودية لدعم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في التعليم الجامعي من خلال منظومة البحث والابتكار.

### 3. تساؤلات الدراسة

1- ماهي مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال؟ وماهيتهم ومبررات استخدامهم؟

2. ماهي آلية توظيف مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في مؤسسات التعليم الجامعي؟ وما هي التجارب العالمية التي تم الوقوف عليها؟

3- ما هو موقع الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في برنامج التحول الوطني تحقيقاً لمستهدفات رؤية 2030 م؟

4- ما هي جهود وزارة التعليم السعودية لدعم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في التعليم الجامعي من خلال منظومة البحث والابتكار؟

#### 4. منهج الدراسة:

تحقيقاً لمتطلبات الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي Descriptive analytical method باتباع أسلوب دراسة الحالة Case Study وتحليل المحتوى Content Analysis مع الاعتماد على أداة الملاحظة وتتبع أدبيات الموضوع لتكوين قاعدة معرفية عن موضوع الدراسة و الموضوعات ذات العلاقة، للوقوف الفعلي على واقع تلك الجهود وقد تم الاعتماد على موقع وزارة التعليم السعودية الرئيس على شبكة الإنترنت <https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx> لخصر جهود منظومة البحث الابتكار بالوزارة و تسليط الضوء عليها ومعرفة خططها و جهودها و مبادراتها و مشاريعها و موقعها من مؤشر التنافسية العالمية، والهوية البحثية لتحويل الجامعات إلى جامعات ريادية.

#### 5. أهمية الدراسة:

يعيش المجتمع المعرفي اليوم في ظل الثورة الصناعية الرابعة والتي أوشكت أن تتمخض عنها ثورة خامسة قوامها صناعة المعلومات وتبادلها وأحقية إتاحتها للجميع لتكوين المعرفة التي تسهم في إعداد وتكوين القدرات البشرية القادرة على المساهمة في تدوير المعرفة المكتسبة و توظيفها في مجال الابتكار، الإبداع، وريادة الأعمال لتحقيق الميزة التنافسية و التنمية المستدامة في مؤسسات المجتمع الحيوية، ولعل الجامعات من تلك المؤسسات ذات الطبيعة التعليمية، و البحثية و التقنية، والتي يعول عليها بأنها معملاً لتوليد الابتكارات، و الاختراعات، و ريادة الأعمال، و اكتشاف وتوظيف طاقات المبتكرين بها من منسوبيها، ووزارة التعليم السعودية لم تكن بمعزل عن الحراك العلمي و الثقافي والتقني و أولت مجال الابتكار، الإبداع، وريادة الأعمال اهتماماً من خلال إنشاء منظومة البحث والابتكار التي من شأنها التركيز على متطلبات الابتكار و الإبداع وريادة الأعمال، و توظيفها و توفير البيئة المناسبة لدعمها.

وقد تبنت الدراسة بعد الاطلاع على أدبيات الموضوع والوقوف على العديد من تجارب الجامعات العالمية في مجالات الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، والجهات التي تعنى بهم. فكرة التعرف على موقع الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، ضمن إستراتيجية وزارة التعليم السعودية والجهود المبذولة في سبيل دعمهم وتطويرهم، وقد تبين أن هناك منظومة للبحث والابتكار يقع ضمن مسؤولياتها الاهتمام بالابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، ورسم الآليات التي من شأنها دعم المبتكرين من الهيئة الأكاديمية أعضاء هيئة تدريس، وطلاب، وباحثين، في الجامعات السعودية.

وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع جهود الجهات المعنية بالابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، بوزارة التعليم السعودية لمعرفة إلى أين وصلت؟ وماذا حققت؟ ما المطلوب منها مستقبلاً؟ لدعم الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال،

والمبتكرين لرفع مؤشر الجامعات السعودية في مجالات الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، وذلك من خلال وضع تصور يسهم في رسم خارطة طريق تضمن قدر المستطاع الوصول لتحقيق بيئة خصبة للابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال والمبتكرين بالجامعات السعودية، مع ضمان توحيد الجهود، والبعد عن الازدواجية، والتكرار، وتوفير الوقت، وتوظيفه في مجالات من شأنها دعم الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، ورفع جودة الأداء وترشيد الإنفاق.

وتعتبر الدراسة الحالية إضافة للمكتبة السعودية والعربية في مجال جهود الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في قطاع التعليم الجامعي تحقيقاً لمستهدفات رؤية 2030 م.

### 6. مشكلة الدراسة:

يقاس تقدم الجامعات في العصر المعرفي وظل الثورة الصناعية الرابعة وأدواتها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي، في التعاملات اليومية والقطاعات الحيوية، والتوجه نحو المدن الذكية في دورها الذي ستسهم به في ضخ المجتمع بكوادر مؤهلة قادرة على الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال والإضافة للمعرفة فقد تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآت:

ما هي جهود وزارة التعليم السعودية لدعم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في التعليم الجامعي من خلال منظومة البحث والابتكار؟

### 7. مجال الدراسة وحدودها:

ركزت الدراسة على تناول أحد موضوعات الساعة وهو الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال ودعمهم للتنافسية، والتنمية المستدامة، وتحقيق متطلبات التحول الرقمي وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 م.

**الحدود الموضوعية:** الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال في مجال التعليم الجامعي مع التركيز على جهود وزارة التعليم السعودية من خلال منظومة البحث والابتكار.

**الحدود المكانية:** منظومة البحث والابتكار بوزارة التعليم السعودية من خلال موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت:

<https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx>

**الحدود الزمنية:** تمت إجراءات الدراسة في الربع الأخير من عام 2021 م

**الحدود اللغوية:** انحصرت الدراسة في تغطية الإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية.

### 8. مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة مجموعة من المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة المحورية بها ولكن سيتم في السياق اللاحق تحديد المفهوم الإجرائي لتحديد المصطلحات المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالدراسة وهي:

### **الثورة الصناعية الرابعة (4IR) Fourth Industrial Revolution :**

هي تراكم معرفي لثلاث ثورات سابقة ولكنها ركزت على الابتكار، والإبداع في الرقمنة من خلال تطبيق الخوارزميات وإزالة الحواجز بين التقنيات وصهرها في كيان واحد ضمن خطة تفاعلية على مستوى الأفراد والمجتمعات وتحولهم إلى مشاركين في صناعة، وتطوير، وابتكار التقنيات منها الذكاء الاصطناعي، و الروبوتات، وإنترنت الأشياء، و المركبات ذاتية القيادة، و الطباعة ثلاثية الأبعاد، وتقنية النانو، و التقنية الحيوية، وسلسلة الكتل (Blockchain).

### **الابتكار Innovation:**

يرتبط الابتكار بالقدرة على البعد عن التفكير النمطي المعتمد على الحلول ذات الصفة الروتينية ومحاولة التفكير التحليلي الناقد بهدف الخروج بأفكار مبتكرة وخالقة تمثل إضافة للمعرفة والمجتمع.

### **الإبداع Creativity:**

تسخير المعرفة والتي هي مزيج من المعلومات، والمواقف، والتجارب، والخبرات السابقة والإلهام في إنتاج أفكار خالقة لا نظير لها غير مألوفة في التصدي لحل المشكلات ومعالجة المواقف العلمية والعملية.

### **ريادة الأعمال Leading Businesses:**

هي إدارة منظمات قائمة أو مستحدثة وتطويرها وإتاحة الفرص الاستثمارية لها من خلال الاستفادة من رأس المال البشري والاستراتيجيات المرنة والتقنيات المتاحة مع تقليل وتقادي المخاطر والعقبات قدر الإمكان ورفع جودة الأداء وتقليص إهدار الجهد والوقت.

### **منظومة البحث والابتكار Research and Innovation System:**

وهي منظومة منبثقة عن وكالة البحث والابتكار بوزارة التعليم السعودية تعنى برسم هوية بحثية للجامعات السعودية قوامها الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، والبحث العلمي وتحسين نواتج التعلم ودعم الاقتصاد الرقمي القائم على المعرفة بالشراكة مع القطاع الخاص وفق إستراتيجيات وخطط تتفق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030م.

### **9. الدراسات السابقة:**

اعتمدت الدراسة في تتبعها لأدبيات الموضوع على حصر واستعراض الدراسات التي تندرج في مجالات الابتكار والإبداع، وريادة الأعمال، وتوظيفها في التعليم الجامعي على مستوى العالم وانعكاس ذلك على جهود وزارة التعليم السعودية من خلال منظومة البحث والابتكار بها، و سيتم عرض الدراسات وفق ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم باللغتين العربية والإنجليزية دون الفصل بينهما، كما وسيتم الاعتماد على منهجية في نقد، و تحليل الدراسات السابقة، والتعليق عليها من خلال جمع إنتاج كل ثلاث سنوات و تناوله بشكل نقدي مع إبراز العلاقة مع الدراسة الحالية.

دراسة ثامر وباهي ( 2021 م ) بعنوان ( آليات اعتماد ودعم الجامعات لريادة الأعمال ) هدفت الدراسة إلى تتبع دور المؤسسات التعليمية و الجامعات في دعم وتطوير الابتكار، و الإبداع، وريادة الأعمال من خلال رسم مقترح يسعى إلى الوصول للريادة في مجال الأعمال، و الإبداع، و الابتكار و قد حددت أن هذا المطلب يحتم توافر عدة عناصر منها الإستراتيجية المحددة المعالم، و وجود رؤية ثاقبة، و موارد بشرية مؤهلة ذات خصائص متفردة، و موارد مادية، ويقع على الجامعات مسؤولية دعم الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال، و البحث العلمي، و المتابعة الدورية لتنميتها، و تطويرها ودعم ذلك بالدراسات المتعمقة، و توفير بيئة العمل الملائمة داخل المؤسسة الأكاديمية مع ضرورة مد جسور التواصل و التعاون مع مؤسسات القطاع الخاص لتوفير و دعم متطلبات الاستثمار المعرفي .

دراسة وهيبه ( 2021م) بعنوان ( دور الجامعات في دعم ممارسات الابتكار الأخضر " تجربة الجامعات الألمانية" ) أكدت الدراسة أن الجامعة كمؤسسة حيوية لها أدوار متعددة في المجتمع لم تعد تقتصر على المفهوم التقليدي المعتمد على التعليم و البحث فقط، إنما تحولت في العصر المعرفي و الثورة الصناعية الرابعة إلى مؤسسات فاعلة، عليها أن تسهم في حل مشكلات المجتمع و البيئة من خلال الابتكارات، فهي معملاً لتبني، وتطوير، و اختبار المشكلات، و الظواهر البحثية و تحويلها لمنتجات، و صناعات استثمارية ذات قيمة مضافة لدعم متطلبات التنمية المستدامة. وقد تناولت الدراسة دور الجامعات الألمانية في دعم الابتكار الأخضر وخطواته من خلال تعريف وظائف الجامعة الرئيسة المستحدثة في الوقت الراهن ووضع تعريف لمفهوم الابتكار الأخضر ومعرفة سبل دعمه وتشجيعه.

دراسة Gorzelany, Julia وآخرون (2021م) بعنوان ( Finding links between organization's culture and innovation. The impact of organizational culture on university innovativeness ) سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ثقافة المنظمة و ثقافة الابتكار في جامعات أربعة دول: وهي بولندا، والنمسا، وألمانيا، و أوكرانيا. وقد ناقشت العلاقة بين ثقافة المنظمة وثقافة الابتكار ونادت بضرورة أن تكون الجامعات مؤسسات صديقة للابتكار لتدعم المجتمع وسوق العمل وتستوعب كافة الأزمات، والعقبات، والعمل على خلق فرص للابتكار في الجامعات وتوفير الدعم الإداري لها.

دراسة الراشدية (2020م) بعنوان (ريادة الأعمال الرقمية ظل جائحة كورونا (كوفيد 19): الفرص و التحديات) ركزت الدراسة على معرفة انعكاسات جائحة كورونا في رسم مجال ريادة الأعمال وبروز مصطلح ريادة الأعمال الرقمية عالمياً و في سلطنة عمان على وجه التحديد، وذلك من خلال استعراض أدبيات الموضوع في مجال ريادة الأعمال الرقمية وربطها بالجائحة إذ أكدت الدراسة أن الجائحة قد عززت وشجعت المنظمات نحو رقمته أعمالها مع التركيز على الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال بحسبانهم عوالم ذات دورٍ في تنمية الاقتصاد الرقمي، وأوصت الدراسة بضرورة التصدي لتحديات قطاع ريادة الأعمال الرقمية وذلك من خلال رسم سناريوهات متعددة ومرنة تدعم التحول الرقمي مع تطوير السياسات، و دعم البنية التحتية، و تقنيات الاتصالات، و نشر ثقافة الاستفادة من التقنيات الرقمية، و استخدامها بشكل واسع وعادل بين أفراد المجتمع . وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على إجراء دراسات مستقبلية في مجالات متعددة منها: البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي وتوظيفهما في إنجاز مشاريع ريادة الأعمال الرقمية. والعمل على رفع الوعي المعلوماتي للمجتمع وأفراده، وضرورة تناول ريادة الأعمال الرقمية والاستفادة منها أثناء الأزمات لتجاوزها.

دراسة الشيتي ( 2020م ) بعنوان ( دور الجامعات السعودية في موازنة مخرجات التعليم العالي و متطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 م في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية لآراء القيادة الإدارية في جامعة القصيم ) سعت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تحقيق مخرجات التعليم الجامعي للوصول إلى مستهدفات التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 م وقد عمدت لنتائج آراء القيادات الإدارية في جامعة القصيم وبلغ عددهم 80 قائدا إداريا وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها إجماع عينة الدراسة على ضرورة العناية بجودة التعليم و المستوى النوعي لخريجي الجامعة وكذلك جودة البرامج التدريبية المقدمة من الجامعة لمجتمعها داخل الحرم الجامعي، و المجتمع المحلي، وجودة الخدمات الاستشارية، و المشاريع العلمية البحثية، و المؤتمرات، و الندوات، و ورش العمل، و الحلقات التطبيقية . وأوصت الدراسة بضرورة متابعة متطلبات سوق العمل و عكس ذلك على المناهج التعليمية و الخطط الدراسية و تحقيق التنافسية في عصر الاقتصاد المعرفي وأكدت على أن هناك علاقة وثيقة بشكل تبادلي بين التعليم الجامعي، و التنمية المستدامة و على ضرورة دعم برامج البحث العلمي و إيجاد الحلول المنطقية لمشكلات المجتمع و الانخراط في برامج شراكات تعاونية مع الجامعات المحلية، و العالمية لتبادل الخبرات، و التجارب، و التركيز على برامج التدريب العملي، و صقل المواهب، و تعزيز الأفكار الخلاقة.

دراسة Fischer, B و أخرون (2020م) بعنوان ( Knowledge transfer for frugal innovation: where do entrepreneurial universities stand ؟ ) توصلت الدراسة إلى أن الابتكار أحتل وسيحتل مكانة متقدمة في سبيل الوصول لتحقيق التنمية المستدامة و توفير فرص للمستفيدين من أفراد المجتمع لتبادل المعرفة، و نقلها للاستفادة من التجارب و قد عرضت الدراسة ممارسات جامعة ريادة الأعمال في البرازيل (The University of Campinas (Unicamp) و خرجت بأن هناك علاقة وثيقة بين الجامعة، و الصناعة، و ربطها بالسوق العالمي، و عززت الدراسة لدور الشراكات التعاونية بين الجامعة، و القطاع الخاص لدعم مستهدفات الاقتصاد الرقمي، كما نادى الدراسة بضرورة إشراك القطاع الخاص في مشاريع الجامعة الابتكارية لتبادل المنافع بينهما .

دراسة Khayati, Anis & Selim, Mohammad (2019م) بعنوان ( The status of innovation in Saudi Universities ) أكدت الدراسة أن عصر العولمة، و التغيرات المتلاحقة بشكل طردي وضع مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات التعليمية، و تحديداً الجامعات أمام تحدياتٍ كُثر وكان عليها لمواجهةها أن تتبنى خطاً، و إستراتيجيات حديثة، محوراً الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال في كافة أبعادها، و عناصرها من البرامج التعليمية، و المناهج الدراسية ، و طرق التدريس، و البنية التحتية، و العمليات الإدارية، و المشاركة المعرفية، و التعاون الدولي في مجال البحث العلمي، و الدراسات المتقدمة، و البحوث التطبيقية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، و ضمان الاستدامة المالية للجامعة . وقد تناولت الدراسة دور و مكانة الابتكار في الجامعات مع دراسة حالة لواقع الجامعات السعودية من خلال تحليل مجموعة من السمات الرئيسة: وهي جودة التعليم، و الابتكار في البرامج و المناهج التعليمية، و الابتكار في البحوث التطبيقية المرتبطة بالصناعة، و الابتكار في تطوير الشراكات و الشبكات التعاونية محلياً، و عالمياً، و الابتكار الاجتماعي، و الابتكار في تحقيق الاستقلالية، و الاستدامة المالية. و توصلت الدراسة لضرورة تعزيز ثقافة الابتكار في مجال التعليم الجامعي وذلك من خلال تحويل الجامعات إلى مؤسسات مبتكرة باتباع تتدابير متنوعة، و أفكار خلاقة، و توظيف آليات لا مركزية لصناعة القرار، و ريادة الأعمال، و ضمان الاستقلالية، و الاستدامة المالية، و أكدت الدراسة على أن اقتصاد المملكة العربية السعودية يتسم بالقوة،

والديناميكية وهذا من شأنه أن ينعكس على تحسين الابتكار في الجامعات، وزيادة القدرة التنافسية بها ولكن على الرغم من التطورات الملموسة في التعليم الجامعي وزيادة عدد الجامعات في السنوات القليلة الماضية. إلا أن واقع الابتكار في الجامعات السعودية مازال يحتاج لمزيد من الجهود على الرغم من تصنيف الجامعات السعودية في مراتب متقدمة بالتصنيفات الدولية وحصولها على الاعتمادات الأكاديمية إلا أنه لا بد من إحداث نقلة نوعية لدعم وتشجيع الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال.

دراسة ( Tachia Chin ,Yin Yang ) ( 2019 ) بعنوان ( **Co-creation of Social Innovation: Corporate Universities as Innovative Strategies for Chinese Firms to Engage with Society** ) نادت الدراسة بضرورة تطبيق مفهوم الابتكار الاجتماعي، و رسم الإستراتيجيات للجامعات القوية، والمؤسسات الناشئة في القطاع الأكاديمي والمؤسسات الحيوية الأخرى في المجتمع. بهدف التعرف على الاحتياجات الاجتماعية والعمل على تلبيتها في المجتمع المحلي في الصين، وأكدت الدراسة على أن مشاركة الموظفين وإحاقهم بدورات تدريبية وتعلمية، وتقنيية من شأنها أن تؤثر بشكل إيجابي على سلوكيات الابتكار وتنمية البيئة الصديقة في مرافق العمل، والمجتمع مع تعزيز التقيد بنهج معياري ينظم عمل الجامعات، والمؤسسات المساهمة في المجتمع. وقد خلصت الدراسة إلى اقتراح آلية منظمة لشؤون الابتكار الاجتماعي بين الجامعة والقطاع الحكومي، ومؤسسات القطاع الخاص.

#### التعليق على الدراسات الواقعة ما بين فترة 2021 م / 2019 م:

نادت معظم الدراسات بضرورة تبني ثقافة الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، وإضافة أبعاد حديثة لمفاهيم الابتكار مثل الابتكار الإبداعي، والاجتماعي، وأن الجامعات مؤسسات حيوية تعكس ثقافة المجتمع، وأن العصر الراهن هو عصر الثورة الصناعية الرابعة والذي يتطلب المزيد من الابتكارات، والاختراعات، ومشاريع ريادة الأعمال لتحقيق الميزة التنافسية ويمكن تلخيص إنتاج هذه المرحلة بالتوجه لدعم تطبيق المهمة الثالثة (TM) The Third Mission للجامعات كمؤسسات تعليمية، وبحثية، وإبداعية ذات ريادة.

دراسة ( Marques, P., Morgan, K., & Richardson, R ) ( 2018 ) بعنوان ( **Social innovation in question: The theoretical and practical implications of a contested concept** ) عرضت الدراسة مصطلح الابتكار الاجتماعي بحسبانه مصطلحا حديثا ذا أبعاد متداخلة بين الفرد و المجتمع وبين الأفراد و المجتمعات و أكدت الدراسة أن المصطلح له العديد من المفاهيم، و التعريفات المتداخلة ويقوم في مجمله على تقديم، و تطوير مجموعة من الحلول الفاعلة والتي تتناسب مع المجالات الاجتماعية و البيئية بهدف دعم التطور الاجتماعي على كافة الأصعدة الحكومية، و الخاصة. مع التركيز على إثبات أن الابتكار الاجتماعي هو وسيلة للتغيير و التطوير مع مراعاة الاندماج و التمكين، و الشفافية، و المساواة، و العدل في إتاحة المعرفة، و تبادلها، كما تناولت أهداف الابتكار الاجتماعي التي تقوم على توفير الاحتياجات الاجتماعية و تلبية متطلباتها بشكل أفضل من الحلول القائمة.

دراسة ( Oganisjana, K. و آخرون ) ( 2017 ) بعنوان ( **Engaging universities in social innovation research for understanding sustainability issues** ) اعتمدت الدراسة على تقديم بحثا تحليليا موسعا امتد على ثلاث مراحل بالتعاون مع طلاب دوليين لمرحلة الماجستير بجامعة ريغا التقنية،

بهدف وضع إطاراً يحدد الدوافع التي تحفز الباحثين على المشاركة في حل المشكلات الاجتماعية من خلال تقديم دراسات جدوى تستفيد من البيئة الأكاديمية في جمع بيانات عن كافة قارات العالم من أفريقيا، وآسيا، وأوروبا، وأمريكا عبر مسح على شبكة الإنترنت لإنشاء قاعدة بيانات تعاونية تمزج ثلاث مجموعات من الدوافع المحفزة للابتكار وهي: الدوافع الشخصية، والاجتماعية، والخارجية. وخلص البحث لضرورة الاستفادة من الأبحاث العلمية وتوظيفها في مجال الابتكار الاجتماعي من خلال ممارسات اجتماعية تسعى لتلبية احتياجات المجتمع بأفضل الحلول الممكنة في كافة مجالات العمل التعليمية، والصحية، والاقتصادية... الخ.

دراسة **عبد الحميد ورشيدة (2017)** بعنوان ( دور الابتكار على تحقيق الميزة التنافسية لمؤسسة الاقتصاد ) تناولت الدراسة دور الابتكار في تعزيز دور المنظمات الاقتصادية، ورفع مستوى أدائها وتحقيق الجودة، ووصولاً لرفع القدرة التنافسية للمنظمة في ظل الثورة الصناعية الرابعة، والتطورات المتسارعة وركزت على أن الابتكار ضرورة ومسألة حتمية للمؤسسات التي تسعى للاستمرارية والبقاء بل والتنافس في السوق المحلي، والعالمية إذ أن عصر اقتصاد المعرفة جعل مؤسسات المجتمع الحيوية في كافة المجالات ومنها الاقتصادية أمام العديد من التحديات لذا فإن الابتكار أداة هامة لخلق فرص عمل مستحدثة من شأنها الاسهام في دعم الثروة الوطنية وأكدت الدراسة على ان للابتكار صوراً، وأشكالاً متعددة تتنوع ما بين منتج جديد، و اكتشاف، وطرق مبتكرة لتطوير الانتاج والقطاعات الادارية، والمالية، والتسويقية وقد حاولت الدراسة أن تجيب عن سؤالاً رئيساً تمثل في **إلى أي مدى يساهم الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة الاقتصادية؟** وذلك من خلال رصد مفاهيم وتعريفات الابتكار وأهميته والعلاقة بينه وبين الابداع، والاختراع وأشكاله وأنواعه ومفهوم الميزة التنافسية، ومصادرها وعرجت الدراسة على مفهوم الابتكار التسويقي وأوصت بضرورة تخصيص قسماً داخل كل مؤسسة يعنى بشؤون الابتكار ودعم المبتكرين مع ضرورة العمل على حث أعضاء فريق العمل على الابتكار، وخلق الأفكار الجديدة، وتحفيزهم من خلال نظام حوافز شاملاً، ومتنوعاً بين حوافز معنوية، ومادية مع المتابعة الدورية لأداء الموظفين والمنظمة.

دراسة **بورنان والمعراج (2017)** بعنوان ( دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمنظمة الاقتصادية ) اكدت الدراسة على أن الابتكار لم يعد مطلباً ثانوياً في العصر الراهن إنما مطلباً أولياً وملحاً بل ومفتاحاً للوصول إلى مستهدفات، ومتطلبات مجتمع الاقتصاد المعرفي وركزت على أن مفهوم المؤسسة الفعالة التي تسعى للبقاء والاستمرارية في ظل التنافس ذا الوتيرة المتصاعدة يحتم عليها أن توجه قدراً كبيراً من جهودها في مجال الابتكار، واكتشاف كل ما هو جديد، وحديث كي لا يتراجع دورها، وتظل تنافس القطاعات الحيوية الأخرى. كما وأن المنظمة الناجحة تتبنى استراتيجية محددة تتسم بالمرونة، وتركز على مجال الابتكار إذ أن الدراسة أكدت على وجود علاقة بين الابتكار، والوصول إلى تحقيق الميزة التنافسية لأنه يعمل على رفع الإنتاجية، وتحسين جودة الأداء مع خفض التكاليف قدر الإمكان، مما ينعكس على توفير الوقت، والجهد. واستعرضت الدراسة دوافع الابتكار، ومراحلها ومعوقاتها، مع التعريف للميزة التنافسية، وأهميتها، وكيفية تحقيق فعاليتها واوصت الدراسة بضرورة تبني ثقافة الابتكار، ونشرها بين افراد مجتمع العمل في المنظمة، وتشجيعهم على خلق افكار جديدة إذ أن العنصر البشري هو جوهر عملية الابتكار، وتخصيص صندوقاً للأفكار الخلاقة يساهم فيه كافة أفراد فريق العمل لان أي ابتكار يبدأ بفكرة.

**دراسة S. P. Taylor (2017) بعنوان ( What Is Innovation? A Study of the Definitions, Academic Models and Applicability of Innovation to an Example of Social Housing in England )** تناولت الدراسة مصطلح الابتكار من كافة أبعاده في محاولة للخروج برصد أكبر قدر ممكن من التعريفات، و المفاهيم في أدبيات الموضوع في تأطير تاريخي لتطور ذلك المصطلح، و المفاهيم المرتبطة به. مع دراسة تطبيقية لمنظمة الإسكان في المملكة المتحدة و خلصت الدراسة إلى أنه على مر العصور تم التعامل مع مصطلح الابتكار بعدة سيناريوهات تختلف باختلاف البيئات العلمية، و الثقافية، و الاقتصادية، و الاجتماعية، و السياسية لوضعها، وأكدت أن الابتكار يدور حول إنشاء فكرة، أو منتج، أو مشروع، أو خدمة موجودة، أو محسنة، أو جديدة تماماً، وأن الابتكار لا يخلو مطلقاً من الإبداع و الإستراتيجيات المنظمة للعمل وريادة الأعمال في المجتمع و مؤسساته الحيوية .

**دراسة Anthony, Arundel و اخرون (2016) بعنوان ( The role of an inclusive innovation culture and innovation support strategies in university managerial and service innovations: Survey results for Australia and New Zealand )** ركزت الدراسة على أن الجامعات مؤسسات ذات طابع تنظيمي مقنن تسعى للتطوير، وخدمة المجتمع و لن يتسنى لها ذلك إلا بدعم برامج الابتكار، و الإبداع، وريادة الأعمال على كافة المستويات الإدارية، و التنظيمية، و الأكاديمية، مع تنظيم برامج ومقاييس لقياس أين تقف الجامعة من الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال وحثت الدراسة على ضرورة أن يتبنى ثقافة الابتكار منسوبيين الإدارة العليا، و المسؤولين التنفيذيين، و أعضاء هيئة التدريس، و الطلاب مع تبني الأساليب الممكنة للابتكار، و توفير الدعم المناسب.

**دراسة Yusuf, Nadia & Atassi, Huda (2016) بعنوان ( Promoting a culture of innovation & entrepreneurship in Saudi Arabia: Role of the Universities )** ناقشت الدراسة ضرورة تعزيز ثقافة الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية. إذ أن ذلك أحد مستهدفات رؤية 2030 م و متطلبات التحول الرقمي لدعم الاقتصاد المعرفي، و الجامعات إحدى المؤسسات الحيوية الفاعلة في المجتمع التي يخول عليها الإضافة للمعرفة، و للعلم، و البحث العلمي من خلال خطط، و برامج تعليمية ذات منهجيات مدروسة تستوعب التقنيات، و التطورات الحديثة، و تعمل على توظيفها، و الإضافة لها في بيئة تسمح بالابتكار و الإبداع وريادة الأعمال. وقد أكدت الدراسة أن المملكة العربية السعودية خطت خطوات متقدمة نحو تجهيز جامعاتها للمشاركة في الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال. إلا أنه مازال أمامها بذل المزيد من الجهود للوصول إلى أفضل الممارسات و نادت الدراسة بضرورة تحقيق التوافق الإستراتيجي بين مساهمات الجامعات و أهداف الاقتصاد الوطني و ضرورة التوجه نحو الشراكات مع الجهات المعنية بالابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال و طنيا، و دولياً والعمل على تحقيق المواثمة وتحفيز روح المبادرة، و البعد عن البيروقراطية، والعمل على إرساء دعائم حقوق الملكية الفكرية و العمل بها.

**دراسة السعيد (2016) بعنوان (العوامل المؤثرة على ابتكار في مناخ عمل فرق مشاريع البحث الجامعي في الجزائر) تطرقت** الدراسة إلى وضع تصور للعوامل الكامنة ذات التأثير المباشر وغير المباشر في مناخ بيئة العمل للفرق البحثية في الجامعات الجزائرية استناداً للبرنامج الوطني للبحث،

ومشاريع اللجنة الوطنية لبرمجة البحوث الجامعية وتقييمها وقد خلصت إلى نموذج يتشكل من سبعة عوامل رئيسة تدرج ضمن فئتين وهي: العوامل الداخلية التي ترتبط بطبيعة العمل داخل فريق البحث، والعوامل الخارجية والتي يتداخل فيها العديد من العناصر مثل الإجراءات، والقواعد، والإستراتيجيات، والممارسات، و البيئة بنوعها الداخلية، والخارجية.

### التعليق على الدراسات الواقعة ما بين فترة 2018 م / 2016 م :

تميز الإنتاج الفكري بمجمله في هذه الفترة بأنه يضع الأسس، و الركائز، و الدعائم، التي يبني عليها برامج الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال، في القطاعات الحيوية في المجتمع و مؤسساتها ومنها التعليم الجامعي وقد تزامن ذلك مع توجه معظم دول العالم لوضع، و تبني رؤى، و برامج، تحول رقمي، و المملكة العربية السعودية تبنت رؤية 2030 م و التي كان من مستهدفاتها دعم الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال، و رفد المجتمع بكل ما من شأنه تحقيق الاقتصاد المزدهر القائم على المعرفة، و نقل التقنية، و تسخيرها في خدمة المجتمع للوصول لتحقيق التنمية المستدامة، و الميزة التنافسية .

### دراسة Alexander, Allen و آخرون ( 2015 ) بعنوان ( Open for Business: Universities, )

**Entrepreneurial Academics and Open Innovation** ركزت الدراسة على ضرورة أن تعيد الجامعات تفكيرها في مشاركة الصناعة، و المجتمع المحلي من خلال الانفتاح على الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال بشكل موسع، و مدروس يعتمد على معرفة الدوافع لدى الأكاديميين حول موضوع الابتكار، الإبداع، و ريادة الأعمال مع الانسجام بين النظرية، و التطبيق في تلك المجالات ضمن سياسة واضحة المعالم من شأنها تنظيم عمليات الابتكار في المجتمع الجامعي لتوفير البيئة التحفيزية لتلبية متطلبات التنمية المستدامة، و السعي في خطى متسارعة لضمان الوصول إلى مستقبل أكثر انفتاحاً بأقل التكاليف و المخاطر الممكنة.

### دراسة Taisia , Pogodaeva ( 2015 ) بعنوان ( Changing Role of the University in Innovation )

**Development: New Challenges for Russian Regions** أكدت الدراسة أن دور الجامعات في العصر الحالي مع التطورات التقنية، و الثورة الصناعية الرابعة يعد دوراً حيوياً يساهم بشكل مباشر في تنمية الاقتصاد المعرفي و لن يتسنى للجامعة القيام بالدور الجديد المنوط بها إلا من خلال تبني سياسة قوامها الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال، و تشكيل و بناء جامعات ذات ريادة من شأنها دعم الابتكار و رفع مستوى العمل بالابتكار و المبتكرين و المنتجات الحديثة، لتحقيق التنمية المستدامة على كافة الأصعدة و ذهبت الدراسة إلى أن وجود جامعة ريادية مطلباً رئيساً للمجتمع الروسي .

### دراسة الدوري و الحيت (2014) بعنوان ( أثر عمليات إدارة المعرفة في الابتكار التنظيمي في شركات الصناعات الدوائية في

الأردن) سلطت الدراسة الضوء على أسس مفاهيم إدارة المعرفة وعملياتها وتتبع تأثيرها على الابتكار في رقي المنظمات بشكل عام، و على شركات الصناعة الدوائية على وجه التحديد في دولة الأردن. وقد أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالات إحصائية بين عمليات إدارة المعرفة والابتكار التنظيمي، وقد أكدت الدراسة أن المنظمات وكافة ما تملك لن يكون لها دور إذا أفتقد وجود المورد الأهم الذي يعد اليوم بمثابة رأس المال وهو رأس المال البشري الذي يمتلك الفكر، و التفكير السليم القائم على التحليل وربط المعطيات، و المعلومات ونقدها، و تفسيرها، و شرح علاقاتها إذ أن رأس المال البشري.

إذا وظفت إمكانياته لأداء المهام التي ينتج عنها منتجات ابتكارية جديدة تخدم المجتمع وتعمل على دفع عملية التنمية المستدامة به وتحقيق مقومات الميزة التنافسية. وأوصت الدراسة بضرورة وضع إطار تعريفي لمفهوم الابتكار في شركات الصناعات الدوائية في الأردن ويكون واضحا للموظفين مع تعزيز دور التدريب بكافة صورته، وأشكاله، و التركيز على عملية الابتكار التنظيمي، و دعم البيئة المناسبة له وفق سياسات واضحة، و التركيز على مراعاة أساليب التحفيز بأنواعه لفريق العمل لتشجيع الابتكار، و توظيف طاقاتهم قدر المستطاع.

دراسة **Maribel , Guerrero وآخرون (2014)** بعنوان **( Economic impact of entrepreneurial )**

**universities' activities: An exploratory study of the United Kingdom** أطرت الدراسة نظريا

لأنشطة الجامعات الريادية في المملكة المتحدة و دراسة الآثار الاقتصادية من خلال تتبع زمني يتراوح من (2005 م إلى

2007 م) لعدد (147) جامعة تقع في (74) منطقة و توصلت أن الجامعات الريادية التي تهتم بالابتكار، و الإبداع، و زيادة

الأعمال تعد جامعات مرنة تمتلك القوة، و القدرة على الانخراط في المشاريع البحثية، و التعاونية، و المساهمة في الاقتصاد

المعرفي من خلال رأس المال المعرفي البشري الذي يعد مصدراً للميزة التنافسية. و ركزت الدراسة على أن الجامعة الريادية

تعد قناة متعددة المهام و الوظائف وهي التدريس، و البحث العلمي، و أنشطة وريادة الأعمال و أن قوامها رأس المال البشري،

و رأس المال المعرفي، و رأس المال الاجتماعي، و رأس المال الريادي، و خلصت الدراسة إلى أن ارتباط التأثير الاقتصادي

الأعلى بنقل المعرفة (رأس المال المعرفي).

دراسة **Markus ,Parkman وآخرون (2013)** بعنوان **( Academic engagement and commercialization: )**

**A review of the literature on university–industry relations** سلطت الدراسة الضوء على أهمية نقل المعرفة

ومشاركتها بين الجامعة و القطاع الصناعي، و التسويق لها مع الحفاظ على الملكية الفكرية، و ريادة الأعمال الأكاديمية، إذ أن

طبيعة العمل في مؤسسات التعليم الجامعي ذا خصوصية في تطبيق مفاهيم التسويق البعيدة عن المفهوم التجاري، لتتنجم مع

طبيعة التعليم الجامعي وخصوصيته، و البحث العلمي، و السياسة المنظمة له، و لموارده، و متطلباته من معامل، و مختبرات،

و بيئة مناسبة، و نقل للتقنية، و تسجيل براءات الاختراع و تحفيز روح الميزة التنافسية للوصول للتنمية المستدامة و قد اعتمدت

الدراسة على تتبع الإنتاج الفكري على مدى (20) عام، حول مشاركة العلماء، و المبتكرين الأكاديميين في الصناعة لرسم صورة

مستقبلية لتنظيم مشاركة المعرفة تستند إلى سياسة منظمة لكيفية إدارة الأفراد داخل المؤسسات الأكاديمية لدعم العلماء المتميزين

القادرين على دعم الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال، و وفق نظام معياري مقنن .

**التعليق على الدراسات الواقعة ما بين فترة 2015 م / 2013 م:**

ركزت الدراسات في هذه المرحلة على التأريخ لظهور فكرة تبني الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال في المؤسسات الصغيرة،

و المتوسطة في القطاعين العام، و الخاص ذات الطابع الاستثماري. و ضرورة أن ينتقل ذلك المفهوم إلى مؤسسات المجتمع الحيوية

و منها مؤسسات التعليم الجامعي بحسبانها الذراع الرئيس لرفد المجتمع بالكوادر البشرية المؤهلة القادرة على الإضافة للمجتمع،

و المساهمة في دفع عجلة التنمية.

دراسة **Harvey P. Weingarten (2011)** بعنوان **What is an innovative (university)**؟ تمحورت الدراسة في الإجابة عن تساؤل رئيس وهو من هي الجامعة المبتكرة؟ وماهي مواصفاتها؟ ومتطلباتها؟ مع التركيز على توافر تلك المواصفات، و المتطلبات على الجامعات الحكومية الكندية، وأكد الباحث فيها على أنه لا يمكن أن تكون مبتكرةً إذ أردت أن تعمل كل شيء إذ لا بد من إستراتيجية توضح ما لا يجب فعله و التوقف عن القيام ببعض العمليات ذات الأولويات المنخفضة، و التركيز على العمليات ذات الأولويات المرتفعة مع المتابعة الدورية لمستوى جودة الأداء مع تقليص، و ترشيد الإنفاق غير المدروس، والاستفادة من عائدات الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال المستمدة من مصادر غير تقليدية تعمل على تحقيق الميزة التنافسية و التنمية المستدامة، وذهبت الدراسة في حينها إلى أنه على الرغم من وجود الابتكارات الخلاقة و المتميزة، إلا أن كندا ليس لديها العديد من الجامعات التي يمكن أن تصنف أنها جامعة مبتكرة. إذ أن ذلك يتطلب تعزيز ثقافة الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال وتطبيق مفهوم التعلم القائم على حل المشكلات، وتفعيل المشاركة التعاونية مع المؤسسات النظرية ذات العلاقة لضمان الجودة، وتحقيق متطلبات التصنيفات، واجتيازها.

دراسة **Clayton M. Christensen & Henry J. Eyring (2011)** التي بعنوان **The Innovative University: Changing the DNA of Higher Education from the Inside Out** ) تتبعت الدراسة تاريخ الابتكار والابتكار ات التعليمية في جامعتي (Brigham Young University-Idaho) و (Harvard) في الولايات المتحدة الأمريكية، و نادت بضرورة ان يعكس التعليم الجامعي، و خطته الإستراتيجية البعد عن التقليدي، و توظيف قوى الابتكار في مناهج التعليم، و التدريب في المستقبل من خلال تقليص التكلفة، و الوصول إلى ابتكارات، و مشاريع مبتكرة ذات قيمة مضافة لكافة قطاعات الجامعة، و جمهورها المستهدف، و استخدام مرافق الحرم الجامعي بصورة استثمارية لتعزيز مفهوم أن الجامعة المبتكرة تقوم بتمويل ذاتها بذاتها، إذ أن الركوز إلى المفهوم التقليدي للجامعات التي تعتمد فقط على الدعم الحكومي يتنافى مع التوجه الحديث . وذهبت الدراسة إلى أن قوة جامعة (Harvard) تكمن في تركيزها على الابتكارات ذات الصيغة المستدامة والتي من شأنها توفير مصادر دخل مستقلة متنوعة بعيدة كل البعد عن النمط التقليدي، ولا تخلو من المخاطرة ولكن الإستراتيجية المدروسة تعمل على تقليل تلك المخاطر، فالتفكير خارج الصندوق يتطلب الجرأة، والشجاعة و عدم الخشية من التغيير، حتى تصل الجامعة لمفهوم الجامعة المبتكرة ذات الريادة.

دراسة **Popescu, Daniela (2011)** بعنوان **Universities as knowledge (providers in the**

**technological innovation: Romania's situation** تناولت الدراسة الجامعات كمزود للمعرفة في مجال الابتكار التقني مع التركيز على واقع رومانيا و تناولت العلاقة بين مفهومي المعرفة والابتكار استنادا لتحليل أدبيات الموضوع المرتبطة بالمجال و ركزت على المفاهيم ذات العلاقة الوثيقة مثل التقنية، و الابتكار، و المعرفة، و تدفقها في القطاعات مجال الدراسة وهي المؤسسات الأكاديمية الرومانية و كما وحددت ملامح و خصائص الجهات الفاعلة في مجال المعرفة، و التحول الرقمي على مستوى الجامعات الرومانية. و أوصت الدراسة بضرورة تشكيل شبكة للابتكار في البيئة الأكاديمية بالجامعات الرومانية.

دراسة حوري و خضراوي ( 2011 ) بعنوان ( تنمية القدرة على الإبداع لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ) تناولت الدراسة دور الإبداع، والابتكار كمحرك رئيس في تنمية وجودة أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بشكل عام مع التركيز على واقعها في المؤسسات الجزائرية، و أكدت الدراسة أن الإبداع، و الابتكار عمليات نسبية تتركز ما بين المحاكاة إلى الأصالة في الابتكار و الإبداع، وحددت مجموعة من الخصائص و العوامل المحفزة على الإبداع، والابتكار منها أن الإداري الذي يتسم بالإبداع لا بد أن يكون شخصاً غير نمطي ولا يخشى التغيير. إنما يكون ميالاً لتجريب كل ما هو حديث مع تحمل درجات من المخاطرة المدروسة، كما عرفت الدراسة مفهوم الإبداع، و الابتكار المؤسسي و ركزت على مجال التنافسية، و ملاحقة التطورات المتسارعة بالاعتماد على إستراتيجية محددة المعالم لبناء مؤسسة ابتكارية، و ذلك من خلال توضيح العلاقة بين التغيير و الإبداع و مراعاة متطلبات ذلك من إعادة الهيكلة و عمليات التخطيط، و إعادة التوجيه، و الرقابة، و نظم الحوافز، و المشاركة .

دراسة G. Vidican ( 2009 ) تحت عنوان ( The role of universities in innovation and sustainable development ) وثقت الدراسة لدور الجامعات في مجال الابتكار و التنمية المستدامة في تقنيات الطاقة المتجددة إذ تتبعت ذلك القطاع المعرفي من خلال أسلوب دراسة الحالة بهدف الوصول لمعرفة آليات تبادل المعرفة بين الجامعة، و القطاع الصناعي لتعزيز الابتكار في مجال الطاقة الشمسية في مناطق مختلفة، و أكدت الدراسة على أن الجامعات تلعب دوراً محورياً في تعزيز برامج الاقتصاد المحلي، و توفير البيئة الملائمة لتعزيز ثقافة الابتكار و الإبداع، و ريادة الأعمال للقطاعين العام، و الخاص وذلك من خلال خمس مجالات رئيسية : 1. المساهمة في البحوث الأساسية 2. الجمع بين المعارف المختلفة المتاحة 3. التعليم والتدريب من خلال التركيز على تطوير المناهج الدراسية 4. تعزيز ثقافة الابتكار وفتح مجال الاستكشاف والاختراع دون قيود تقليدية وبمرونة عالية 5. مشاركة المعلومات والخبرات والتجارب والمعرفة مع المجتمع إذ أن الابتكارات دون تبادلها ستظل جهوداً ذات محدودية وذلك يتنافى مع أهدافها.

دراسة Craig D. Weidemann ( 2009 ) بعنوان ( Creating a Culture of Innovation at Penn State Outreach ) نادت الدراسة بضرورة خلق ثقافة الابتكار في برامج الوعي المعلوماتي والبرامج المعرفية في جامعة ولاية بنسلفانيا و أن يمثل الابتكار القاعدة الرئيسة المتنامية ولا يمثل وجودها مسألة وقتية إنما الابتكار لابد أن تتبناه الجامعة كثقافة ملزمة لها و لمنسوبيها وتدعم كل ما من شأنه الوصول إلى مخرجات، و منتجات، و ابتكارات مستجدة تدعم المجتمع، و الاقتصاد المحلي، و العالمي مع ضرورة السعي لتحقيق تقدما في مجال الشراكات التعاونية، و تكوين فرق العمل البحثية، و دعمها بكل ما تحتاج للوصول إلى تحقيق متطلبات الجامعة المبتكرة ذات الريادة .

دراسة Susan C. White, & Theodore S. Glickman (2007) و التي بعنوان ( Innovation in Higher Education: Implications for the Future ) أصلت الدراسة لمفهوم الابتكار من خلال استعراض أبعاده من عدة مناهج اقتصادية، و إدارية، و تجارية وصناعية، و تعليمية. و ركزت على أن الابتكار مفهوم قائم على الاستغلال الأمثل للأفكار الخلاقة الجديدة، و توظيفها في رفع مستوى وجودة أداء المنظمات في بيئة تنافسية تعمل بمزيد من الشفافية وذلك ما نصت عليه وزارة التجارة والصناعة في المملكة المتحدة وأكدت الدراسة أن ذلك المفهوم يمكن سحبه على مؤسسات التعليم الجامعي في خططها الإستراتيجية، و برامجها التعليمية،

وخدمات الدعم ورفع جودة الأداء ونادت بضرورة أن مؤسسات التعليم الجامعي تتبنى تنفيذ مفهوم الابتكار ضمانا لنجاح آدائها وذلك بتوفير البيئة الملائمة للابتكار والمبتكرين في المجتمع الجامعي على كافة المستويات الإدارية والأكاديمية.

### التعليق على الدراسات الواقعة ما بين فترة 2011 م / 2007 م :

تتسم دراسات هذه الفترة بأنها تنادي برسم إستراتيجيات تنظم عمليات الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال في المجتمع وكافة قطاعاته التعليمية، والثقافية، والاقتصادية، والصناعية ... إلخ، وقد طالبت معظم توصياتها بتنظيم برامج للوعي المعلوماتي، وتنمية المعرفة، وتبادلها، ونقلها، وتأهيل العنصر البشري، والتعامل معه على أنه رأس مال فكري لا بد أن ينمى من خلال منهجيات مدروسة تتبنى دعم ثقافة الابتكار وتوفير متطلباته.

وبعد استعراض أدبيات الموضوع ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بمجال الدراسة لا بد من التعرف على مجموعة حقائق ومفاهيم وتجارب في سبيل الإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة تباعاً وهذا ما سيتم تناوله في السياق اللاحق.

### ثانياً: الإطار النظري:

#### 1. مفاهيم الابتكار والإبداع وريادة الأعمال، ماهيتهم ومبررات استخدامهم:

تنوعت وتعددت المفاهيم المرتبطة بالثلاث مصطلحات الرئيسة وهي : الابتكار و، الإبداع، و ريادة الأعمال بتنوع الخلفيات العلمية، و الثقافية لواضعيها وتنوع الفترات الزمنية و الثورات التي مرت بها المجتمعات وصولاً إلى الثورة الصناعية الرابعة في الوقت الراهن و التي أنتجت منظوراً حديثاً للتعامل مع المصطلحات المعنية، وقد أتضح أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين تلك المصطلحات و تداخلاً موضوعياً إلى حد كبير بدرجة أن بعض الأدبيات تستخدمها على سبيل التبادل أو الترادف وتذهب الدراسة إلى اعتماد الترادف في استخدام المصطلحات.

والسؤال الذي يطرح نفسه ما هي التعاريف المرتبطة بمصطلحات الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، في الإنتاج الفكري؟

أعتمد مجمع اللغة العربية في عام 1984 م على استخدام مصطلحي ( الابتكار و الإبداع ) على سبيل الترادف لا الاختلاف، وقد أكدت منظمة اليونسكو من خلال مرصدها العلمي الذي يعنى بوثائق سياسات العلوم و التكنولوجيا والابتكار في فعالية الاحتفال بالاقتصاد الإبداعي في عام 2021م أنه لا يوجد فهماً عالمياً محدد المعالم لمفهوم الإبداع، و الابتكار إذ أن الاجتهادات و التأويلات متزايدة في كافة المجالات لذا يتم التعامل معهما على سبيل الترادف مع التركيز على أنهما ثروة القرن الحادي والعشرين على كافة المستويات الشخصية و الاجتماعية كما وأن الابتكار و الإبداع أصبح ضرورة لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، و لدعم ريادة الأعمال، و المساهمة في تنمية الثقافة، و تنوعها وقد حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرار 71 / 284 / 284 تخصيص يوم 21 أبريل أن يكون يوماً عالمياً للابتكار و الإبداع في جميع مجالات التنمية (الأمم المتحدة،م2021)، و رسدا (حوري و خضراوي،2011 م) إلى أن هناك ما يزيد عن (50) تعريفاً لمفهوم الإبداع، والابتكار ، و أنهما يمكن أن يستخدما على سبيل الترادف لا الاختلاف و من هذه التعريفات أن الابتكار و الإبداع عملية قوامها استخدام الفرد لقدراته وإمكاناته العقلية و استخدام البيئة المحيطة به من أفراد و تجارب و معرفة في إنتاج منتج جديد يخدم المجتمع ويساهم في التنمية ( بطرس و عبوي، 2006م) في حين ذهب (كوك، 2008م) إلى أن الابتكار والإبداع مرتبطان بالموهبة التي فطر بها

المبتكر، و المبدع وذلك من خلال توظيفها في حل المشكلات و الخروج بأفكار، ومنتجات خلاقة بمنظور يختلف عن ما يراه الآخرون . وأكد (صبحي، 1992م) أن الابتكار يتجسد في المقدرة على تخليق أفكار ومنتجات ومشاريع جديدة وأنظمة، وإستراتيجيات وإجراءات بشكل غير نمطي يعتمد على التفكير خارج الصندوق وتحفيز الأفكار الخلاقة. وأكد (جروان، 2005م) إلى أن الابتكار والإبداع مفهوم متعدد البنية إذ يشمل خلط مجموعة من المكونات منها الإمكانيات والقدرات، والاستعداد الفطري، والخبرات في مجالات الحياة المختلفة، والعمل على الخروج بمجموعة من الرؤى، والأفكار، والمنتجات والمعارف ذات الحداثة والأصالة. في حين أن مفهوم ريادة الأعمال يرتبط بشكل مباشر بابتكار منتجات، وأفكار، وخدمات جديدة لا تخلو من المخاطرة (أبو قرن، 2015م) وذهب (Dolling) إلى أن مصطلح ريادة الأعمال يتمحور حول تكوين منظمة تتسم بالإبداع، و الابتكار في مجريات أعمالها وتهدف إلى الاستثمار و الربح مع تقليص المخاطر و معدلاتها . وذهب كلا من (موسى والعنبي، 2015م) إلى أنه لا يوجد اتفاق محدد لمفهوم ريادة الأعمال شأنه من شأن العديد من مصطلحات العلوم الحديثة، ولكنهما أكدا على أنه يتركز في تكوين عملاً خاصاً وتحمل إدارته والإنفاق عليه واستثماره، وتوظيفه ليشكل قيمة مضافة تساهم في دعم التنمية المستدامة تحقيقاً لمتطلبات الميزة التنافسية. وبعد الاستعراض لبعض المفاهيم و التصورات الواردة في ادبيات الموضوع حول مصطلحات الدراسة الثلاث الرئيسة تذهب الدراسة إلى أن مصطلحي الابتكار، و الإبداع يستخدم على سبيل الترادف بمعنى أن الحديث عن أحدهما يعد حديثاً عن الآخر أما المصطلح الثالث ريادة الأعمال فهو يتضمن في مفهومه الابتكار، و الإبداع فلا ابتكار، و إبداع بدون ريادة و لن يكون هناك ريادة بدون ابتكار، و إبداع، لذا ذهبت الدراسة إلى وجهة نظر قوامها أن المصطلحات الثلاث الابتكار، و الإبداع، و ريادة الأعمال يتمثل الاختلاف بينهم في الدرجة وليس في النوع .

وبعد اعتماد تبني الدراسة للمفهوم المشترك للمصطلحات الثلاث الرئيسة : الابتكار، والإبداع وريادة الأعمال لا بد أن يتم تسليط الضوء على واقعها في برنامج وخطة التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية لتحقيق مستهدفات 2030 م إذ أحتلت مكانه واضحة جدا وركزت الرؤية على أن الابتكار مطلباً ملجأً لا بد أن تتبناه مؤسسات الدولة على أنه ثقافة، و أسلوب حياة مع تعزيز و تحفيز روح التنافسية العالية لتحقيق التنمية المستدامة، و العمل على توفير بيئات، و حاضنات أعمال ملائمة للمبتكرين، و شحذ همهم، و التعرف على ميولهم، و معاونتهم ليصلوا إلى الابتكارات التي من شأنها خدمة المجتمع.

## 2- التعرف على موقع الابتكار الإبداع وريادة الأعمال ومتطلباتهم في برنامج التحول الرقمي تحقيقاً لمستهدفات رؤية 2030 م.

أولت حكومة المملكة العربية السعودية اهتماماً ملحوظاً بالتعليم بنوعيه العام، والجامعي وأدرجت ذلك وبوضوح تام في رؤيتها لـ 2030 م، وبرنامج التحول الوطني بهدف تحقيق الريادة في كافة المجالات العلمية وتوفير الكوادر البشرية، وإعدادها إعداداً غير تقليدياً يعتمد على الاستثمار في تلك العقول بحسبانها رأس المال الفكري في عصر الاقتصاد المعرفي، والرقمي، ومفاتيح للتطور تسهم في تنمية المجتمع، والاقتصاد، وتحقيق التنمية المستدامة في ظل بيئة تمتاز بالتنافسية العالية، والتغيرات المتلاحقة بوتيرة متصاعدة. لذلك ركزت الرؤية ضمن مستهدفاتها على الاهتمام بصناعة المبتكر، والمبدع، ورائد الأعمال، والعمل على تبني البيئات الملائمة لتحفيز الابتكارات، والاختراعات من خلال خطط و إستراتيجيات مدروسة تهدف ضمن ما تهدف إليه إلى صفل تلك المواهب، والإمكانات من خلال توجهات علمية ومناهج دراسية متطورة مع تنظيم العديد من المؤتمرات، والملتقيات العلمية، والحلقات التطبيقية، والتي تمثل بيئة خصبة لتناول كل ما هو حديث في مجال الابتكار، والإبداع،

وريادة الأعمال، كما وسعت الدولة لعقد المسابقات، ورصد الحوافز، وتخصيص الجوائز لتحفيز الابتكار، والمبتكرين، ورواد الأعمال، وأصبح من المؤشرات الدالة لقياس جودة وتقدم قطاع من القطاعات وجود ما يدعم الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال بها. إذ أن النمط التقليدي لم يعد يستطيع الصمود في عصر الثورة الصناعية الرابعة الذي يعتمد على مجموعة من الأنظمة، والأدوات مثل الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء، والطابعة ثلاثية الأبعاد، والروبوتات، والواقع المعزز التي تساهم في تبادل المعلومات ونقل المعرفة في الوقت المناسب للمستفيد المناسب، كما وأن من مخرجات هذه الثورة استخدام تقنيات الهاتف الذكية، وتطبيقاته في عمليات التعليم، والفصول الافتراضية وأصبح الطالب قادرًا على أن يتعلم ويشارك زملائه معارف، وتجارب، وخبرات جديدة مع تقليص الحواجز الزمانية، والمكانية. وقد سعت الرؤية إلى ضرورة خدمة قطاع التعليم استنادا إلى مجموعة من الركائز يمكن بلورتها في الآتي:

1. إتاحة فرص التعليم لكافة أفراد المجتمع بحسبانه حق للجميع.
  2. العمل على تطبيق مبدأ التعلم مدى الحياة.
  3. تطوير وظيفة التدريس واستقطاب الكفاءات البشرية الفاعلة.
  4. خلق بيئة تحفز الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال في مجتمع التعليم.
  5. تعزيز الميزانيات المخصصة لقطاع التعليم، وتحفيز المؤسسات التعليمية على أن تكون جهة ذات طبيعة استثمارية تعزز الشراكة بينها وبين قطاعات المجتمع العام، والخاص في مجالات التعليم، والتدريب، والابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال.
  6. تفعيل الموازنة بين مخرجات، ونواتج التعليم، والتعلم، وربطها بسوق العمل. وذلك من خلال تطوير دوري للمناهج، والمقررات الدراسية، والبرامج الجامعية، وتطوير سبل التقييم، وتعزيز ضرورة الحصول على الاعتمادات الأكاديمية، وشغل أماكن متقدمة في التصنيفات الدولية، والمؤشرات التنافسية العالمية.
- وبعد تتبع موقع التعليم بنوعيه العام، والجامعي في رؤية المملكة 2030 م يتحتم لاكتمال النظرة الموضوعية الشاملة وتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها التطرق إلى جهود وزارة التعليم في مجال الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال.
3. جهود وزارة التعليم السعودية لدعم الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال في التعليم الجامعي من خلال منظومة البحث والابتكار:
- عمدت الوزارة إلى تشكيل منظومة متكاملة للبحث والابتكار، وريادة الأعمال لتكون ذات طبيعة حيوية قابلة للنمو تتبادل التأثير والتأثر مع الجهات ذات العلاقة بشكل منتظم من خلال سياسات مرسومة وتشريعات تعمل على إتاحة الدعم بكافة أشكاله، وقد أدركت الوزارة أن البحث، والابتكار عنصران رئيسان يساهمان في تحقيق الأهداف التي نصت عليها رؤية المملكة 2030 م، ولذلك وضعت الوزارة أهدافا تسعى للوصول إليها ومنها العمل على أن تكون المملكة العربية السعودية من بين أفضل (10) دول في مؤشر التنافسية العالمي في عام 2030 م.

وأكدت الوزارة أن تحقيق التنافسية العالمية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبحث العلمي والابتكار لذا قامت بدعم البحث والابتكار للوصول إلى هدف يتمثل في وجود ما لا يقل عن (5) جامعات سعودية ضمن أفضل (200) جامعة مصنفة عالمياً، ولتحقيق تلك الأهداف منفردة أو مجتمعة، هناك عدة متطلبات تتمثل في :

1. إنتاج المعرفة وإدارتها، وتبادلها، ومشاركتها.
2. التنمية المستدامة في كافة المجالات التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية ... إلخ.
3. تعزيز الصناعة في ظل الثورة الصناعية الرابعة، وتوفير متطلباتها.
4. تطوير البنية التحتية، وتوفير التقنيات اللازمة، وتعزيز برامج نقل التقنية.
5. دعم جهود البحث، والابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، وتعزيز التبادل المعرفي مع الجهات النظيرة ذات العلاقة على كافة المستويات الوطنية، والإقليمية، والعالمية.
6. العمل على مد جسور التواصل بالعمل التعاوني بين القطاعين العام، والخاص.

وقد أسهمت الوزارة بالعديد من المبادرات لتوظيفها في خدمة مجالات البحث والابتكار والإبداع وريادة الأعمال في الجامعات السعودية، وذلك من خلال تخصيص نظاماً للتمويل المؤسسي والذي يتركز على دعم المؤسسات لا الأفراد في سبيل الارتقاء بمهام البحث والابتكار، وريادة الأعمال، وتوفير البيئة الملائمة لإنتاج المعرفة، وتوليدها، ونقلها، وتشكيل فرق عمل بحثية متميزة، وإبراز الهوية البحثية للجامعات تمثل بجهودها قيمة مضافة للوطن في مجال البحث العلمي وقد احتلت المملكة العربية السعودية الصدارة عربياً في مجال البحث العلمي بالدراسات المتعلقة بجائحة كورونا (كوفيد 19) في الربع الأخير من عام 2021 م (وزارة التعليم، 2021)

### 1. مبادرة دعم البحث العلمي، والتطوير في الجامعات:

والتي تسعى إلى تأسيس بنية تحتية في قطاع التعليم للمساعدة في الوصول لأهداف التنمية المستدامة وإتاحة فرص التعليم، والتعلم وفق مبدأ العدالة مع مراعاة رفع مستوى الإنتاج العلمي من خلال أبحاث علمية رصينة يمكن أن تنافس في مجال البحث العلمي العالمي وتتيح للجامعات تبوء مكانه متقدمة في التصنيفات العالمية مثل تصنيف التايمز للتعليم الجامعي (The Times Higher Education World University Rankings)، (وشنغهاي Shanghai Ranking's Academic Ranking of World Universities)، وكيو إس (QS World University Rankings) ليمثل ثروة، وقيمة مضافة للوطن.

### 2. مبادرة التحول نحو الجامعة الريادية:

وهي التي تسعى إلى تأصيل مبدأ أن تعتمد الجامعات على تنويع مصادر الدخل لديها بكافة الطرق العلمية والتي يمكن أن توظف اقتصادياً، واستثمارياً. ولن يتسنى لها ذلك إلا من خلال تعزيز دور الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال وتوفير متطلباتها من الموارد البشرية، والمادية ورفع الوعي المعلوماتي بضرورة التفكير الخارج عن النمطية، وتعزيز ربط نواتج التعليم بسوق العمل ودور الجامعة لا بد أن كون ملموساً في خدمة المجتمع والأعمال التطوعية، وصناعة الإنسان.

**3. مبادرة دعم النشر العلمي عالي الجودة والتأثير:**

وهي التي تقوم في محورها على تحقيق الريادة في مجال البحث ودعم النشر العلمي في الدوريات العلمية ذات الجودة العالية والمصنفة في قواعد بيانات العالمية، والمتوافقة مع أولويات وجهود المملكة البحثية في المعرفة بكافة مجالاتها.

**4. مبادرة التعاون الدولي في البحث والتطوير:**

وهي التي تركز على ضرورة التعاون والتشارك العلمي البحثي في مجالات العلم، والمعرفة الإنسانية الحديثة. وترصد المنح لتعزيز القدرات البحثية ودعم وتيسير المشاركة في بعض المجالات المعرفية على سبيل المثال لا الحصر: الطاقة المتجددة، تقنية النانو، إدارة الحشود، إعادة استخدام مياه الصرف الصحي، علم الجينات الحيوي.... إلخ.

**5. مبادرة "ريادي":**

تهتم مبادرة ريادي برفع مستوى الثقافة بريادة الأعمال وكيفية توظيف الاستثمار ضمن آليات مقننة في مجال التعليم العام، والجامعي بهدف توحيد جهود الوزارة في تحقيق جودة نواتج التعلم والتعليم انسجامًا مع رؤية المملكة 2030 م.

ومازالت الوزارة تسعى في خطى حثيثة للمزيد من التطوير للارتقاء بشؤون الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال في الجامعات السعودية من خلال تنظيم العديد من الفعاليات، والأنشطة منها تحدي الشركات الناشئة، برنامج تنمية قدرات ريادة الأعمال، جائزة الابتكار الرقمي، كأس العالم لريادة الأعمال، تحدي الجامعات للتنمية المستدامة، ملتقى التحديات والحلول لمواجهة الأزمات إستراتيجية مراكز الابتكار وريادة الأعمال كما دشنت الوزارة العديد من المنصات التي تدعم مسيرة البحث والابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال في الجامعات السعودية. وقد تم تعزيز تلك الجهود بصدور القرار الوزاري برقم قرار رقم (612) وتاريخ 20/ 10/ 1442هـ الذي ينص على إنشاء هيئة باسم "هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار" وبعد تتبع جهود وزارة التعليم والتي أتضح أنها في نمو مطرد ستعتمد الدراسة إلى استخدام العرض التوضيحي المجدول لإبراز الجهود والإنجازات، والتطلعات المستقبلية لمنظومة البحث والابتكار بها بلغة الأرقام.

جدول توضيحي لمنظومة البحث والابتكار في الجامعات منقول بتصرف من موقع الوزارة الإلكتروني

<https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx>

منظومة البحث والابتكار في الجامعات نجاحات دولية ومشروعات مستقبلية	
تقنين وتوحيد الجهود الوطنية للبحث والابتكار	جهود وزارة التعليم في تطوير منظومة البحث والابتكار في الجامعات
إحداث إصلاحات محورية للمنظومة	
تفعيل وتطوير الإجراءات التشريعية والقانونية وأنظمتها الممكنة.	
إرساء السياسات والأنظمة المرتبطة بالشؤون المالية والتشريعية والقانونية.	
مواجهة التحديات والعمل على تخطيها	

تعزيز ودعم منظومة البحث والابتكار بالجامعات تحقيقاً لمتطلبات رؤية 2030م.	
مبادرة التمويل المؤسسي	أهم المبادرات والبرامج
بناء الإستراتيجيات البحثية للجامعات	
مبادرة التعاون الدولي	
مبادرة دعم النشر العلمي عالي الجودة	
مشاريع التجهيزات والبنية التحتية	
مشروع تطوير الدراسات في العلوم الاجتماعية والدراسات الإنسانية	
حصول المملكة على المرتبة الأولى عربياً و (14) عالمياً في النشر العلمي العالمي المميز حول كورونا	إنجازات إقليمية وعالمية
صعود مؤشر النشر من (18) ألف بحث علمي منشور إلى (33) ألف بحث منشور بحسب مؤشرات النشر العالمية.	
قفز مؤشر ريادة الأعمال في الجامعات من (54) خلال 2019م إلى (23) 2021م في المرصد العالمي لريادة الأعمال GEM	
تصدر المملكة المركز الأول عربياً و(29) عالمياً في حصة وجودة الأبحاث العلمية وفق (Nature Index 2021)	
خارطة التحول نحو الجامعة الريادية	مشروعات مستقبلية
إطلاق مجموعة من المنصات البحثية ومنصات ريادة الأعمال الريادية	
تدشين منصة "التبادل المعرفي" الريادية	
إطلاق منصات تفاعلية متنوعة (الكراسي البحثية، حلول، جوائز البحث والابتكار، الجامعات الريادية، أسس)	

كما خطت الوزارة خطوات محددة لتحديد ملامح الأولويات الوطنية للبحث، والابتكار اعتماداً على احتياجات المملكة الإستراتيجية، وبالشراكة مع الجهات الوطنية، والصناعية، وبرامج الرؤية، وفي سابقة تم صياغة (12) أولوية إستراتيجية للبحث والابتكار جاءت نتيجة جهد تعاوني مع أكثر من (20) جهة وطنية، وقطاع خاص، والعديد من ورش العمل، واللقاءات التي تم بعدها جمع، وتحليل البيانات، والاستناد على الدراسات المعيارية تم صياغة الـ (12) أولوية وطنية تمثلت في الآتي:

1. إنتاج وإدارة المياه
2. الدفاع والأمن والفضاء
3. الإنشاء والتعمير

4. التنمية الاجتماعية والاقتصادية
5. الصحة العامة
6. التعدين والنفط والغاز
7. الطاقة المتجددة
8. الحج والعمرة
9. النقل والخدمات اللوجستية
10. تقنية المعلومات والاتصالات
11. الاستدامة البيئية والزراعة
12. البتروكيماويات والتكرير

وتندرج تحت هذه الأولويات ما يزيد عن (50) مجالاً بحثياً رئيسياً، وفرعياً تحت مظلة الأولويات الوطنية

### النتائج والتوصيات:

قد أجابت الدراسة عن كافة تساؤلاتها وتوصلت لتحقيق مجمل أهدافها وخرجت بمجموعة من النتائج تمثلت في الآتي:

1. أكدت الدراسة على وجود توجه عالمي ينص بالإجماع على ضرورة تبني الجامعات ومؤسسات التعليم الجامعي ثقافة الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، والتعامل معها بشكل ملزم إذ أنه يمثل وظيفة، ومهمة ثالثة من مهام الجامعات الرئيسية التي تتمثل في التعليم، والبحث والتدريب، الابتكار والإبداع والريادة في الأعمال.
2. أن مصطلحات الابتكار والإبداع وريادة الأعمال تمثل مفاهيم خصبة لمجال البحث في العالم أجمع وأن معظم الرؤى العالمية تنادي بضرورة التعامل معها من خلال إستراتيجيات، وخطط بهدف تطويرها، وتفعيل أدائها إذ أنها تعد مفتاحاً لتحقيق التنمية المستدامة، وتلبية متطلباتها في ظل بيئة تنافسية.
3. أن مؤسسات التعليم الجامعي أدركت بأن تبني ودعم برامج الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال مطلباً رئيسياً وملحاً وليس مظهرًا كمالياً.
4. أن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م ركزت على دور الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال في رفع جودة الاقتصاد وأداء الفرد، والاستدامة، والاستثمار في المعرفة، والعقول البشرية، ورأس المال الفكري. بما ينعكس على موقع المملكة إقليمياً، وعالمياً في بيئة تنافسية.
5. أوضحت الدراسة أن هناك جهوداً ملحوظة ذات خطى متسارعة من قبل وزارة التعليم السعودية لدعم البحث العلمي، والابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال في الجامعات السعودية.
6. بينت الدراسة أن جهود الوزارة مع الجامعات تسير وفق نمط تعاوني تكاملي تراكمي لإثراء البحث العلمي، والابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، والمعرفة.

## التوصيات:

### وقد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات منها:

1. ضرورة أن تتبنى الجامعات ومؤسسات التعليم الجامعي ثقافة الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، ودعم الاختراعات، وتسجيل براءات الاختراع. لتشكل قيمة مضافة للجامعة وتحدد مكانتها في التصنيفات العالمية بين الجامعات الدولية.
2. أن تعمل وزارة التعليم السعودية على إجراء دراسات دورية لمتابعة أداء الجامعات في مجال الابتكار، والإبداع، وريادة الأعمال، وتحفز التنافسية.
3. توظيف الابتكار الإبداع وريادة الأعمال في موضوعات الساعة المرتبطة بمجالات الثورة الصناعية الرابعة ومخرجاتها مثل: الذكاء الاصطناعي، استدامة الموارد الطبيعية، تطوير الصناعات، الرعاية الصحية، الحج والعمرة، إنترنت الأشياء... إلخ لخدمة الفرد وتحقيق جودة ورفاهية المجتمع.

## المراجع:

الأمم المتحدة (2021) متاح على: <https://www.un.org/ar/observances/creativity-and-innovation-day>

بطرس، سليم. عبوي، زيد منير. (2006) إدارة الإبداع والابتكار. دار كنوز المعرفة: عمان، 2006. 184 ص

ثامر، م، وباهي، ي. (2021). آليات اعتماد ودعم الجامعات لريادة الأعمال. الريادة لاقتصاديات الأعمال، 7(2)، 161-177.

حفيفة سليمان البراشدية. (2021). ريادة الأعمال الرقمية ظل جائحة كورونا (كوفيد19): الفرص والتحديات. Journal of 5 Information Studies & Technology (JIS&T), 2021

حوري، زينب. خضراوي، سامية (2011) تنمية القدرة على الإبداع لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بحث مقدم للملتقى الدولي الذي بعنوان "الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية" المقام في جامعة سعد خلال الفترة 18-19 مايو 2011م

رشيدة، زوهرة، عبد الحميد، بوقرة. (2017) دور الابتكار على تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية. الملتقى الدولي لثالث حول اساليب تفعيل قيادة الإبداع والابتكار في المؤسسات الجزائرية في ظل المفاهيم الادارة الحديثة: جامعة غرداية-الواقع والتحديات- يومي 14-15.

سماتي، عبير. دور البحث العلمي في تشجيع الابتكار في قطاع التعليم العالي دراسة حالة جامعة بسكرة.

الشيتي، ايناس. (2020). دور الجامعات السعودية في مواكبة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لآراء القيادة الإدارية في جامعة القصيم. Global Journal of

Economics and Business. 9. 537-561. 10.31559/GJEB2020.9.3.

فاطمة الزهراء بورنان، وهواري معراج. (2017). دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمنظمة الاقتصادية. دراسات العدد الاقتصادي، 8(3)، 278-265.

مقدم وهيبه. (2021). دور الجامعة في دعم ممارسات الابتكار الأخضر (تجربة الجامعات الألمانية). مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، 5(1)، 162-147.

مطوع، ضياء. أبا الخيل، أمانة. إبراهيم، منى (2017) تصور مقترح لتفعيل الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في برامج التجربة التكاملية للجامعات الخليجية. دراسة مقدمة إلى مؤتمر "الجامعات ورؤية المستقبل. ابتكار واستثمار" الذي تنظمه جامعة المجمعة في الفترة من 3/0 - 1439/4/2 هـ. 2017/12/20-18م

وزارة التعليم (2021) المملكة العربية السعودية. متاح على: <https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx>

Almansour, S., & Kempner, K. (2015). Princess Nourah Bint Abudulrhman University's challenge: transition from a local to a global institution. *Higher Education*, 70(3), 519-533.

Alexander, A. T., Miller, K., & Fielding, S. (2015). Open for business: Universities, entrepreneurial academics and open innovation. *International Journal of Innovation Management*, 19(06), 1540013.

Arundel, A and Bowen Butchart, D and Gatenby-Clark, SJ(2016)The role of an inclusive innovation culture and innovation support strategies in university managerial and service innovations: Survey results for Australia and New Zealand, OECD Blue Sky Forum on Science and Innovation Indicators, 19-21 September 2016, Ghent, Belgium, pp. 1-23.

Benneworth, P., & Cunha, J. (2015). Universities' contributions to social innovation: reflections in theory & practice. *European journal of innovation management*.

Chin, T., Yang, Y., Zhang, P., Yu, X., & Cao, L. (2019). Co-creation of social innovation: Corporate universities as innovative strategies for Chinese firms to engage with society. *Sustainability*, 11(5), 1438.

Christensen, C.M., & Eyring, H.J. (2011). *The Innovative University: Changing the DNA of Higher Education from the Inside Out*. 512p

Fischer, B., Guerrero, M., Guimón, J., & Schaeffer, P. R. (2020). Knowledge transfer for frugal innovation: where do entrepreneurial universities stand? *Journal of Knowledge Management*.

- Gorzelany, J., Gorzelany–Dziadkowiec, M., Luty, L., Firlej, K., Gaisch, M., Dudziak, O., & Scott, C. (2021). Finding links between organisation’s culture and innovation. The impact of organisational culture on university innovativeness. *Plos one*, 16(10), e0257962.
- Guerrero, Maribel & Cunningham, James & Urbano, David. (2015). Economic impact of entrepreneurial universities’ activities: An exploratory study of the United Kingdom. *Research Policy*. 44. 748. 10.1016/j.respol.2014.10.008.
- Khayati, A., & Selim, M. (2019). The status of innovation in Saudi Universities. *Cogent Education*, 6(1), 1653635.
- Marques, P., Morgan, K., & Richardson, R. (2018). Social innovation in question: The theoretical and practical implications of a contested concept. *Environment and Planning C: Politics and Space*, 36(3), 496-512.
- Michela, J. L., & Floricel, S. (2012). Collaboration for innovation through knowledge representation. In *ISPIM Conference Proceedings* (p. 1). The International Society for Professional Innovation Management (ISPIM).
- Mohamed, M. A., & Banik, B. K. The Role of Research Centers in Saudi’s Universities in Supporting Creativity and Innovation: Descriptive Study.
- Oganisjana, K., Svirina, A., Surikova, S., Grīnberga-Zālīte, G., & Kozlovskis, K. (2017). Engaging universities in social innovation research for understanding sustainability issues. *Entrepreneurship and Sustainability Issues*, 5(1), 9-22.
- Pogodaeva, Taisia & Zhaparova, Daria & Efremova, Irina. (2015). Changing Role of the University in Innovation Development: New Challenges for Russian Regions. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 214. 359-367. 10.1016/j.sbspro.2015.11.659.
- Perkmann, M., Tartari, V., McKelvey, M., Autio, E., Broström, A., D’este, P., & Sobrero, M. (2013). Academic engagement and commercialisation: A review of the literature on university–industry relations. *Research policy*, 42(2), 423-442.
- Popescul, Daniela. (2011). Universities as knowledge providers in the technological innovation. *Proceedings of the 17th International Business Information Management Association Conference*

(Creating Global Competitive Economies: A 360-degree Approach), November 14-15, 2011, Milano Romania's situation.

Taylor, S. (2017) What Is Innovation? A Study of the Definitions, Academic Models and Applicability of Innovation to an Example of Social Housing in England. Open Journal of Social Sciences, 5, 128-146 .

Yusuf, Nadia & Atassi, Huda. (2016) Promoting a culture of innovation & entrepreneurship in Saudi Arabia: Role of the Universities. 7. 20.

Vidican Auktor, Georgetta. (2009). the role of universities in innovation and sustainable development. WIT Transactions on Ecology and the Environment. 120. 131-139. 10.2495/SDP090131.

Weidemann, C.D. (2009). Creating a Culture of Innovation at Penn State Outreach. Continuing Higher Education Review, 73, 208-217.

White, Susan & Glickman, Theodore. (2007). Innovation in higher education: Implications for the future. New Directions for Higher Education. 2007. 97 - 105. 10.1002/he.248.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v3.26.8](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v3.26.8)